قراة من نونهما وذكروا لذلك اوجها منها التناسب ومنهم من قرا سلاسلا بالالف
دون تنوين قوله وبعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر لا تكون
بينهما مناسبة فهي من الاقتضاب المشوب بالتخلص واختلف في اول من تكلم
بها وداود اقرب وهي فصل الخطاب الذي اوتيه وهي من الظروف الزمانية
او المكانية المنقطعة عن الاضافة مبنية على الضم لنية معنى المضاف اليه
او منصوبة غير منونة لنية لفظه او منونة ان لم ينو لفظه ولا معناه والثالث
لا يحتمل هنا لعدم مساعدة الخط الا على لغة من لا يكتب الالف المبدلة عن
التنوين حال النصب وعلى كل لا بد لها من متعلق فان كانت الواو هنا نايبة
عن اما كما هو المشهور فمتعلقها اما الشرط او الجزاء والثاني اولى ليفيد تاكيد
الوقوع لان التعليق على امر لا بد من وقوعه يفيد وقوع المعلق البتة والتقدير
مهما يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة والتصلية فيقول وان كانت
الواو للعطف وهي من عطف القصة على القصة او للاستيناف فالعامل فيها يقول
وزيدت فيه الفاء لتوهم اما اجرا للمتوهم مجرى المحقق كما في ولا سابق بالجر والتقدير
ويقول بعد البسملة وعلى الاول فهي في جواب الشرط لنيابة الواو عن اداته واعترضه
حسن جلبي في حواشي التلويح بان النيابة تقتضي مناسبة بين النايب والمنوب
عنه ولا مناسبة بين الواو واما اهـ ولا يصح تقدير اما بعد الواو لان اما لا تحذف
الا اذا كان الجزاء امرا او نهيا ناصبا لما قبله او مفسرا له كما في المغني وما هنا ليس كذلك
قوله فقير ذي اللطف اي كثير الفقر اي الاحتياج لله تعالى ذي اللطف اي الرفق والبر
بعباده والاحسان اليهم قوله الخفي اي الظاهر فانه من اسماء الاضداد فان لطفه تعالى
لا يخفى على شخص في كل شخص والمراد الخفي عند العبد بان يدبر له الامر من غير تعب
منه ومشقة ويهيئ له امور دنياه واخرته من حيث لا يحتسب والله على كل شيء قدير
قوله محمد بدل من فقير او عطف بيان وعلاء الدين لقب اي معليه ورافعه بالعمل به
وبيان احكامه ومنع بعضهم من التسمي بمثل ذلك مما فيه تزكية نفس وياتي تمام الكلام
على ذلك في كتاب الحظر والاباحة ان شاء الله تعالى وهو رحمه الله تعالى كما في شرح ابن
عبد الرزاق على هذا الشرح محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن جمال
الدين بن حسن بن زين العابدين الحصني الاثري المعروف بالحصكفي صاحب التصانيف
في الفقه وغيره منها هذا الشرح وشرح الملتقى وشرح المنار في الاصول وشرح القطر
في النحو ومختصر الفتاوي الصوفية والجمع بين فتاوي ابن نجيم جمع التمرتاشي وجمع ابن
صاحبها وله تعليقة على صحيح البخاري تبلغ نحو ثلاثين كراسا وعلى تفسير البيضاوي

من

من سورة البقرة وسورة الاسرا وحواشي على الدرر وغير ذلك من الرسايل والتحريرات
وقد اثنى بالفضل والتحقيق مشايخه واهل عصره حتى قال شيخه الشيخ خير الدين
الرملي في اجازته له وقد لذ اذني بلطايف اسئلة وقفت بها على كمال دراية وسعة
ملكة فاجبته غير موسع عليه فكر على ما هو على فرزدته فزادت جواد رهانه في
غاية المكنة والسبق فبعدت له الغاية فاتاه مسترجا لا يخفق ومستبصرا
لا يطرق فلما تبين لي انه الرجل الذي حدثت عنه وصلت به الحي حالة ياخذ
مني واخذ منه الى ان قال في نشانه • فيا من له شك فدونك فاسال •
تجد حبلا في العلم غير مخلخل • يباري فحول الفقه فيما يرونه • ويبرز في الميدان
غير مزلزل • ليفترع عن لب العلوم قشوره • وياتي بما يختاره من معضل
ويقوى على الترجيح فيه بثاقب • من الفهم والادراك غير محول ••
وفكر اذا ما حاول الصخر فله • وان رمت حل الصعب في الحال ينجلي
وما قلت هذا القول الا بعيد ما • سبرت خباياه بافخم مقول • وقال شيخه
العلامة محمد افندي المحاسني في اجازته له ايضا وانه ممن نشا والفضايل تعله •
وتنهله • والرغبة في العلم تعرب له ما يحاوله • من ذلك وتسهله • حتى نال
من قداح الكمال القدح المعلى • وفاز بما وشح به صدر النباهة وحلى • وكان
لي على الغوص على غرر الفوايد اعظم معين فافاد واستفاد وفهم واجاد اهـ وترجمه
تلميذه خاتمة البلغاء المحبي في تاريخه فقال ما ملخصه انه كان عالما محدثا فقيها
نحويا كثير الحفظ والمرويات طلق اللسان فصيح العبارة جيد التقرير والتحرير •
وتوفي عاشر شوال ١٠٨٨ عن ثلاث وستين سنة ودفن بمقبرة باب الصغير اهـ
قوله الحصكفي كذا يوجد في بعض النسخ وهو بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
وفتح الكاف وفي اخره فا وياء النسبة الى حصن كيفا وهي من ديار بكر قال في المشترك
وحصن كيفا على دجلة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين وكان القياس ان
ينسبوا اليه الحصني وقد نسبوا اليه ايضا كذلك لكن اذا نسبوا الى اسمين اضيف
احدهما الى الاخر ركبوا من مجموع الاسمين اسما واحدا ونسبوا اليه كما فعلوا هنا
وكذلك نسبوا الى راس عين رسعني والى عبد الله وعبد شمس وعبد الدار عبدلي
وعبشمي وعبدري وكذلك كل ما كان نظير هذا ذكره المحبي في تاريخه في ترجمة
ابراهيم ابن المنلا قوله بجامع بني امية متعلق بالامام والبناء يعني في ط
وقد بناه الوليد بن عبد الملك الاموي نقل انه انفق عليه الف الف دينار
وماتني الف دينار وفيه راس يحيى بن زكريا عليهما السلام وفي حايطه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)